

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

46131 - { مسند أنس } عن مقاتل بن صالح صاحب الحميدي قال : دخلت على حماد بن سلمة فبينما أنا عنده إذ دق داق الباب فقال : يا صبية انظري من الباب قالت : رسول محمد بن سليمان الهشمي قال : قلبي له : ليدخل وحده فدخل وسلم - ومعه كتاب - ثم ناوله الكتاب فقال لي : اقرأ فقرأت : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن سليمان إلى حماد بن سلمة أما بعد صبحك الله بما صبح به أوليائه وأهل طاعته وقعت مسألة ائتنا نسأل عنها فقال لي : اقلب الكتاب واكتب بسم الله الرحمن الرحيم وأنت صبحك الله بما صبح به أوليائه وأهل طاعته إنا أدركنا أقواما لا يأتون أحدا فإن كان لك حاجة فأتنا واسألنا عما بدا لك فإن أتيتني فلا تأتني إلا وحدك ولا تأتني بخيلك ورجلك فلا أفضحك ولا أفصح نفسي - والسلام فبينما أنا عنده إذ دق داق الباب فقال : يا صبية انظري من الباب قالت : محمد بن سليمان الهاشمي قال : قلبي له : يدخل وحده فدخل وحده فسلم ثم جلس بين يديه فقال له : يا أبا سلمة ما لي إذا نظرت إليك امتلأت رعبا فقال له حماد : لأن ثابتا البناني يقول : سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن العالم إذا أراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء وإذا أراد بعلمه الكنوز هاب من كل شيء فقال له : ما تقول يرحمك الله - في رجل له ابنان هو عن أحدهما راض فأراد أن يجعل ثلثي ماله في حياته لذلك الغلام ؟ فقال : مهلا - رحمتك الله - لأنني سمعت ثابتا البناني يقول سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أراد الله أن يعذب غنيا على غناه وفقه عند موته بوصية جائزة ؟ ؟ فلا يقوم بأمره .

(كروا بن النجار)